بينهن وقال الزهري ما علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أرجأ منهن أحدا ولقد آواهن كلهن حتى مات وقال ابو رزين آوى عائشة وأم سلمة وحفصة وزينب وكان قسمه من نفسه وماله فيهن سواء وأرجأ سودة وجويرية وصفية وأم حبيبة وميمونة وكان يقسم لهن ما شاء وكان أراد فراقهن فقلن اقسم لنا ما شئت ودعنا على حالنا وقال قوم إنما أرجأ سودة وحدها لأنها وهبت يومها لعائشة فتوفي وهو يقسم لثمان .

قوله تعالى وتؤوي أي تضم ومن ابتغيت ممن عزلت أي إذا أردت أن تؤوي إليك امرأة ممن عزلت من القسمة فلا جناح عليك أي لا ميل عليك بلوم ولا عتب ذلك أدنى أن تقر أعينهن أي ذلك التخيير الذي خيرناك في صحبتهن أقرب إلى رضاهن والمعنى إنهن إذا علمن أن هذا أمر من الله كان أطيب لأنفسهن وقرأ ابن محيصن وأبو عمران الجوني أن تقر بضم التاء وكسر القاف أعينهن بنصب النون